Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإنّي لأجزم ، الآن ، بأنّ أبي كان يُداري هٰذا الـ « بابيك » دَفعاً لأذاه .ولأعترفْ ، هنا ، بأنّ لسان أبي لم يكن بأقلّ أذىً من عين سيروب مكرديجيان !

في أحد الأيّام آتّفق الإثنان – أبي وسيروب – على أن يتوجّها إلى قرية للتُّركمان ، قريبة ؛ كانت لأرمنيٍّ – يُقيم في أمريكا – أرضٌ فيها ، قَصْدَ الآستفسار عن سير العمل في تلك الأرض . وقد دخل الرّجلان القرية ، على حصانين ، وهما مُسلحان ، فَبَدَوَا مثل الثُّوار !

وقد سبقهما إلى النّاس هناك أنّ إثنين من الثّوار هما في طريقهما إلى القرية ، فارسَيْن مُدَجَّجين بالسِّلاح !

كان مُلّاك معظم بساتين هٰذه القرية من « الأغوات » الأرمن ، على حين كان العاملون فيها من الفلاحين التُّركمان . وأمّا الأغوات الآخرون ، فكانوا يتلبّثون العامَ كلَّه دونما عمل ، آنتظاراً لموسم الحصاد الذي يتلَقَّوْن واردَهُ وهم ينعَمون بالرّاحة والكَسَل .

على تلك الصّورة وصل بابيك وأبي إلى القرية . وتَوَجّها إلى المزرعة التي يملكها الأرمنيُّ الأمريكيّ . وخرج لآستقبالهما فلاحٌ تُركمانيٌّ من معارف بابيك ، يُدعىٰ « حسن » ، بصفته واحداً من أُسرة العاملين في هٰذه القرية .

نزل بابيك عن حصانه ، وهو يقول للفلاح الطّيّب :

ـــ شكراً لله لأنّي أراك في صحّة جيّدة . أرجو من الله أن يَطرَح البَرَكة في الحقول والبساتين والكُروم والخُضار ، وأن تكون أنت والمزرعة في ألف خير .